مهرجان القاهرة الدولى
الثامن لأفلام الأطفال
٢٥ - ٣١ مارس ١٩٩٨

سلسلة كراسات السينما



العدد الثانى

الحيل السينمائية للأطفال

تأليف : سعيد شيمى

مهرجان القاهرة الدولى
الثامن لأفلام الأطفـال

كراسات السينما للأطفال

(٢)

الحيل السينمائية للأطفال

تـأليـف
سـعـيد شـيـمى

مطبوعات مهرجان القاهرة الدولي
الثامن لأفلام الأطفال
مارس ١٩٩٨



رئيس المهرجان
سمير فريد

اسم الكتاب
الحيل السينمائية للأطفال

لوحة الغلاف
الفنان / **حسين بيكار**

المؤلف
سعيد شيمى

رقم الإيداع : ٤٧١١ / ٩٨

إدارة المهرجان : ١٧ ش قصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت : ٢٩٢٣٨٣٢ - ٢٩٢٢٩٦٤ - ٣٩٢٣٥٦٢ فاكس : ٢٩٢٨٩٧٩ - تلكس : ١٧٨١

الإهداء

إلى حفيدتى الصغيرة (أبيه)

... لتحب السينما كما أحببتها.

جدك

مقدمة:

يلتف حولى أقاربى الصغار عمرو ومحمود ومريم وكاملة وأحمد فى كل زيارة لبيتى، وينهالون على بأسئلتهم المتلاحقة فيما يشاهدونه من عجب على شاشة السينما أو التلفزيون، ولم يستوعبوا ولم يفهموا كيف حدث ذلك؟

كيف طار (سوبر مان) فى سماء المدينة منقذا صديقته، أو كيف هجم الديناصور المخيف العملاق على الطفلين داخل السيارة بفيلم (حديقة الديناصورات) أو كيف خرج ذلك المخلوق الخرافى(ذو العين الواحدة) من أعماق المحيط، أو تهشم القطار والحافلة فى فيلم (الهارب) بل أسئلتهم الحائرة عن حروب الفضاء وجرى السفن الكونية فى المجرات الشاسعة، أو لعب الأسد المرسوم برشاقة فى الغابة جميلة الألوان.

أسئلتهم كثيرة جدا فى كل زيارة، وقررت أن أجلس معهم وأقوم بتبسيط السينما وخداعها لهم، ولكن قرارى الأهم كان لكم جميعا، لكل ابناء العالم العربى ، لأن فهم السينما وخداعها له فوائده العديدة. فهى تعرف وتقرب فن وتذوق السينما لذهن وعقل النشىء كفن وصناعة وتجارة، وترفع قدرة الفهم وزيادة التذوق بل وتنمى عندهم حب الابتكار والعمل، هذا بخلاف انطلاق ملكة الخيال والإبداع، وكما أنا مؤمن دائما وأسير على هدى أن المعرفة كنز الإنسان الذى لا ينتهى أبدا.

وهذا هو الكتاب الأول من ضمن عشر كتب، تشرح وتفسر بهذا الشكل المبسط السينما وحيلها حتى آخر اختراعاتها المتطورة مع (الكومبيوتر جرافيك) وهو ما تبهرنا به الآن على شاشة السينما العالمية ويجعل المستحيل ممكن ومتقن ومقنع.

فهيا نحكى معا وأتمنى أن تحبوا وتفهموا فن السينما معى والمسمى(بالصور المتحركة).

المؤلف

قال أصغرهم (محمود) الذى يتحرك باستمرار ولا يحب الجلوس: أنت بتصور فى السينما وتحت المية، ومن الطائرة؟

قلت : نعم.

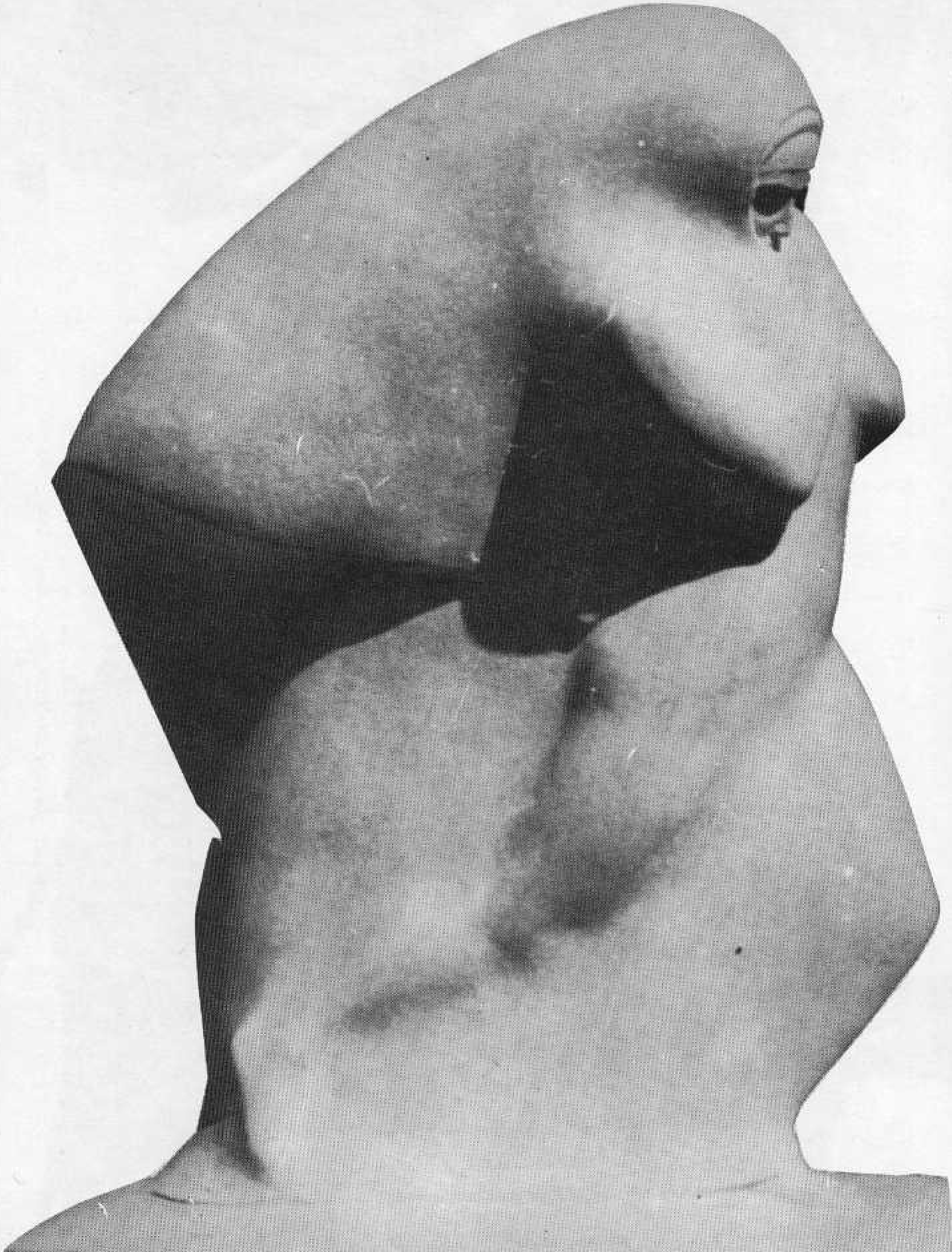
فأكملت الحلوة ذات الضفيرتين(مريم) أنا لما شفت فيلم (الطريق إلى إيلات) وعرفت أنك فجرت المراكب الكبيرة وقلت لى أن هذا غير حقيقى دى خدع سينما وكمان أريد أن أعرف كيف أمكن للممثل(عبد المنعم ابراهيم) أن يختفى عندما أرتدى الطاقية فوق رأسه فى فيلم(سر طاقية الإخفاء) وقال (عمرو) وهو أكبرهم وأشقاهم والملقب(بالمدمر) لأنه يفك أية لعبة تصل إلى يده ليعرف أسرارها ..قائلا : أناأريد أن أعلم كيف تظهر السينما كل هذه المناظر على الشاشة؟

جلسوا حولى ينتظرون منى الكلام ناظرين بكل اهتمام وكأنى سأفتح لهم باب (مغارة على بابا) وقلت : نعم هذه فكرة حلوة نبدأ منها.

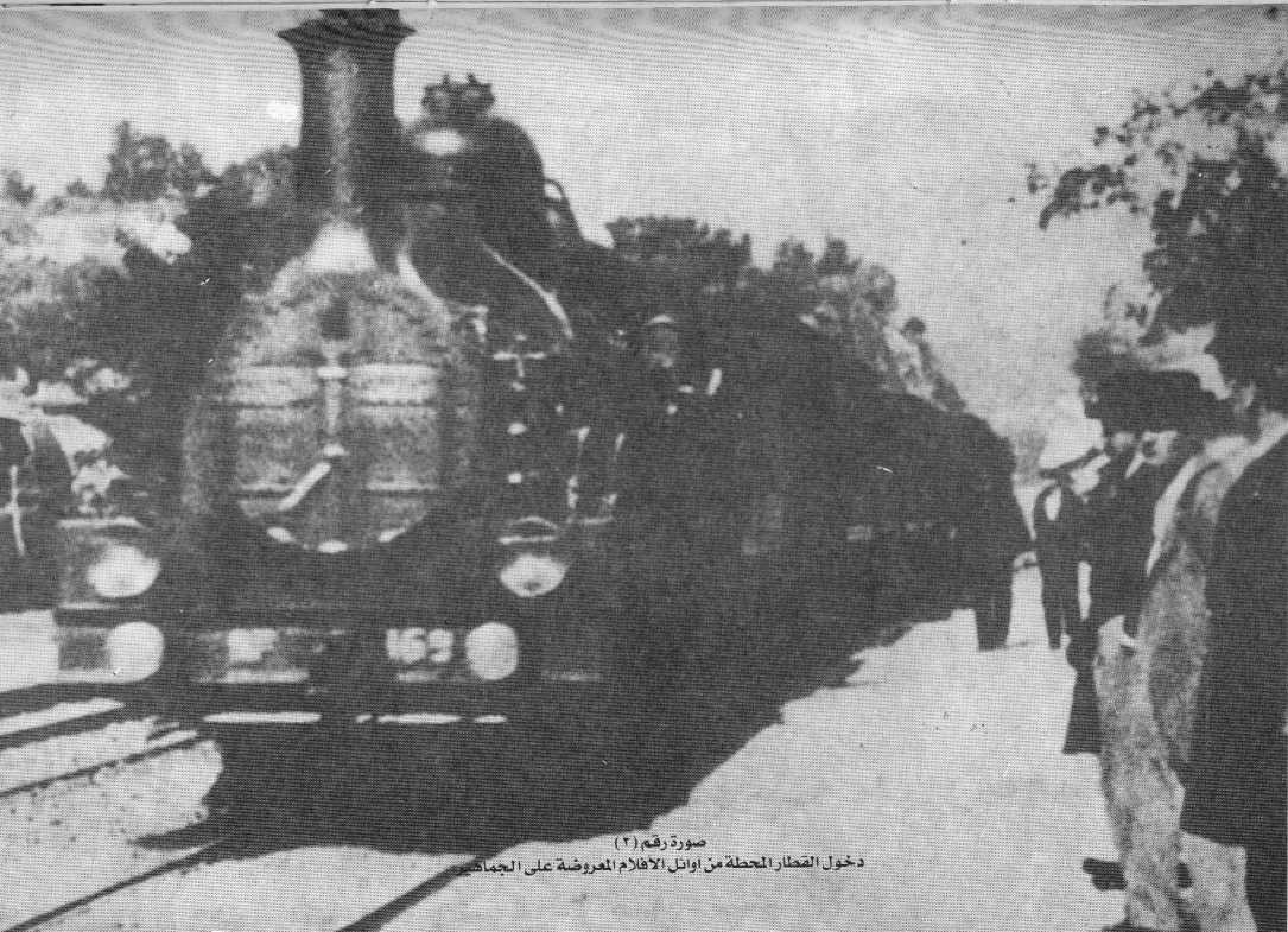
وأنا أريدكم أن تعلموا وتفهموا جيدا أن السينما خدعة مرتبطة بقصور ما فى نظرنا، طوعه الإنسان ليسجل الطبيعية والحياة وحركتها.

فمن قديم الزمان قبل اختراع السينما ، كان الرسم والنحت ثم بعد ذلك التصوير الفوتوغرافى، هما وسائل تسجيل الحركة الثابتة، فكانت هذه الوسائل تثبت لحظة مرئية للإيحاء بالحركة، سواء كان ذلك فى المناظر الطبيعية أو الاشخاص أوحتى فى صوركم الشخصية مع أهلكم والأصدقاء فى المدرسة، وهذه الوسيلة حافظت على تاريخ البشرية كلها بما هو موجود في المتاحف والمعارض من قطع أثرية وصور... وربما أقرب لكم الرؤية بهذ النموذج من تمثال الفنان المثال التشكيلى العظيم محمود مختار.

ومددت يدى وأحضرت نسخة من تمثال (الخماسين) أنظر صورة رقم ١) المنحوت لفلاحة مصرية تسير وهى ترتدى العباءة والهواء الشديد يقابلها ويدفع بثوبها وجسدها إلى الخلف



صورة رقم (١)
تمثال الخماسين للفنان محمود مختار



صورة رقم (٢)

دخول القطار المحطة من اوائل الافلام المعروضة على الجماهير

وهى تقاومه بشدة، ثم قلت: هنا يا أبنائى الإيحاء الحركى الذى قدمه لنا النحات واضح وعظيم وممكن نشعره فورا حين ننظر لهذه القطعة الجميلة من النحت.. لكنها ثابتة على هذا الوضع لن تتحرك.. عكس السينما.

ومن حوالى مائة سنة مضت عام ١٨٩٥.. اخترعت السينما وشاهد الناس بباريس عاصمة دولة فرنسا أول عرض جماهيرى كبير على شاشة عرض بيضاء واسعة فى مقهى، وكانت أحد أحداث هذه الأفلام الأولى وصول قطار إلى المحطة، وأثناء العرض ودخول مقدمة القاطرة مقتربة على الشاشة، ذعر الجمهور وفر وترك المقهى خوفا من أن تصدمهم القاطرة وتصيبهم (أنظر صورة رقم ٢)

قالت (مريم) والضحك يملأ كل وجهها: هما (عبط) لا يعرفوا أن ده تمثيل فى تمثيل!!

قلت : لم يكونوا يا (مريم) يعلمون أى شىء عن الصور المتحركة كما نشاهدها نحن الآن بكثرة فى السينما والتليفزيون ولذلك أصابهم الرعب، ولكن عندما لم يحدث لهم مكروه تعودوا على مشاهدة السينما ولم يخافوا بعد ذلك.

وأريدكم يا أحبائى أن تعرفوا كمان أن اختراع السينما سبقته اختراعات وابتكارات كثيرة ولولاها لما أمكن اختراع السينما، ففى أماكن مختلفة من العالم اجتهد العلماء على مر العصور لإضافة اختراع جديد خطا بالإنسان خطوات إلى الأمام.

وربما أقدم هذه الاختراعات التى طورت حياة البشرية كلها هى اختراع(العجلة) التى تتحرك ومعها مجموعة من (التروس) .. أى تسبب حركة الأشياء وده يا (عمرو) ما نسميه علم الحركة أى (الميكانيكا) وباختراع القوى الكهربائية والمصباح الضوئى ثم بعد ذلك التصوير الفوتوغرافى وتصنيع شرائط الأفلام الطويلة المرنة من عجينة لب الأشجار ومكونات الفضة التى تسود بتعرضها للضوء.. كل هذه الاختراعات وغيرها أوصلت العلماء إلى إبتكار طريقة التقاط وعرض الصورة فى السينما، وبالطبع بدأت السينما صورا متحركة صامتة باللونين الأسود والأبيض وحدث بعد ذلك بسنوات أن أضيف اختراع

الصوت وصبغ شرائط الأفلام بالألوان الطبيعية التى نراها الآن.

وكلمة (سينما) تعنى فى اللغة اليونانية القديمة الحركة.. وعندما بدأت دورالعرض تعرض الأفلام كانت تسمى (سينما توغراف) أى دور عرض (للصور المتحركة) لأن كلمة (توغراف) مأخوذة من كلمة التصوير الفوتوغرافى الثابت، وهى تعنى باليونانية الصورة.

والسينما فى بدايتها لم تكن كما نعرفها اليوم، أفلام ذات قصة وأحداث ومغامرات، بل كانت تصور وتسجل واقع الحياة ببساطة وتعيد عرضها على الجماهير، مثل خروج مجموعة من العمال من المصنع، أو بستانى يروى حديقة الزهور، وتصوير واقع الحركة والأحداث فى ميدان عام، وقد أرسل (الأخوان الفرنسيان ليميير) (أنظر صور رقم ٣، ٤) أصحاب أول تصوير ودار عرض فى العالم، مجموعة من مصوريهم يطوفون حول العالم لتصوير وتسجيل الحياة ومعالم هذه الأقطار، وحضر إلى بلدنا أحدهم وصورت الكاميرا السينمائية لأول مرة فى مصر يوم العاشر من مارس عام ١٨٩٧، ميدانى الرمل والمنشية بالإسكندرية ومحطة سان استيفانو ، ثم بعد ذلك أهرامات الجيزة و(كوبرى) قصر النيل وجامع السيدة زينب بالقاهرة وغيرها من المعالم.

وكانت مصر قد عرفت قبل ذلك بعام العروض السينمائية فى بعض صالات المقاهى بالمدن الكبرى، ولذا دخلت بلدنا عصر السينما مبكرا.. ولذلك أنا بأقول لكم أننا لنا تاريخ كبير جدا فى السينما.. التى هى صناعة وفن وتجارة.

قال أحمد وهو أكثر الجالسين معى تعقلا : أنت لم تقل كيف تظهر الصور على الشاشة؟

أجبته قائلا: أصبر يا أحمد من غير الممكن افهامكم كيف تظهر الصور على الشاشة من غير ما نفهم الأول إيه حكاية السينما . وأريدكم الآن أن تنتبهوا جيدا معى علشان تعرفوا وتفهموا الذى يسأل عنه أحمد.

كاملة سألت: عندك أفلام تريها لنا ؟ قلت: لاتتعجلوا عندى لكم صور كتير أحضرتها لكم خصيصا أثناء زيارتى هذا الصيف لمتحف فن السينما فى باريس ولندن، ولقد أقاموا



صورة رقم (٢)
الأخوان لوميير مخترعا السينماتوجراف



صورة رقم (٤)
أول دار عرض (سينما) كما تخيلها الرسام في باريس

هذه المتاحف بمناسبة عيد ميلاد السينما المئوى.

زى ما قلت لكم من قليل أن السينما خدعه مرتبطة بخاصية وهبها الله لنا فى عيوننا، فحين ننظر لأى شىء، تتكون صورة هذا الشىء داخل عيوننا فى جزء يسميه الأطباء (الشبكية) (انظر صورة رقم ٥) وهى عبارة عن شاشة صغيرة جدا داخل مقلة العين خلف عدستها مكونة من مجموعة دقيقة من الأنسجة والخلايا الحساسة للضوء والألوان، وتحتفظ هذه الشبكية بالصورة وتنقلها بمعناها إلى مخ الإنسان فى نفس لحظة الرؤية، وعندما تستقبل الشبكية صورة ثانية، تبقى الصورة الأولى قليلا جدا قبل أن تتلاشى بحلول الصورة الثانية، أى أن العين تستقبل الصور المرئية صورة.. صورة... وببقاء الصورة الأولى قليلا مع حلول الصورة الثانية فوقها يستشعر الإنسان ويرى حركة الأشياء فى الطبيعة والحياة، واستغل مخترعوا السينما هذه الخاصية الربانية وجعلونا نرى الصور المصورة بالكاميرا بنفس الطريقة عند عرضها بآلة العرض على الشاشة.

فهى فى حقيقتها صور كثيرة ثابتة تجرى سريعا بحركة متقطعة على شريط الفيلم، ومن حركتها السريعة واحتفاظ عيوننا بالصورة قليلا قبل حلول الأخرى، نشعر بالحركة ونشعر وكأن الحياة قد دبت فى هذه الصور الثابتة أصلا، والمتحركة فى واقع رؤيتنا لها بنظام السينما (انظر صورة رقم ٤) وقد وجد العلماء أن مرور ٢٤ صورة فى الثانية الواحدة يكون مناسبا لتماثل الحركة فى الحياة الطبيعية.. سواء كان ذلك أثناء التصوير بالكاميرا، أو العرض على الشاشة بآلة العرض التى نسميها بالإنجليزية(بروجكتور) ..وآلة العرض ترسل صورة الفيلم من جهازها إلى الشاشة البعيدة، فتكبر الصورة بالعدسات التى بها وتضىء الشاشة بقوة المصباح الذى بداخلها لأن شريط الفيلم السينمائى تكون صورته شفافة ويسمح بنفاذ الضوء منه(انظر صور رقم ٦، ٧)

محمود الشقى يسألنى: يعنى تريد أن تقول أن كل شىء متحرك على الشاشة هوفى الحقيقة صور لا تتحرك واحنا اللى بنحس إنها بتتحرك.

صورة رقم (٥)
قطاع مكبر من كرة العين وما يحيط بها من أجزاء

أجبت وأنا فرح بفهمهم: نعم..ده كلام صحيح يا أبنائى ومن أجل ذلك أنا قلت لكم أنها خدعة بصرية، وممكن نحن معا نجرب هذه الخدعة بسهولة الآن.

قال أحمد: يعنى احنا حنعمل سينما؟

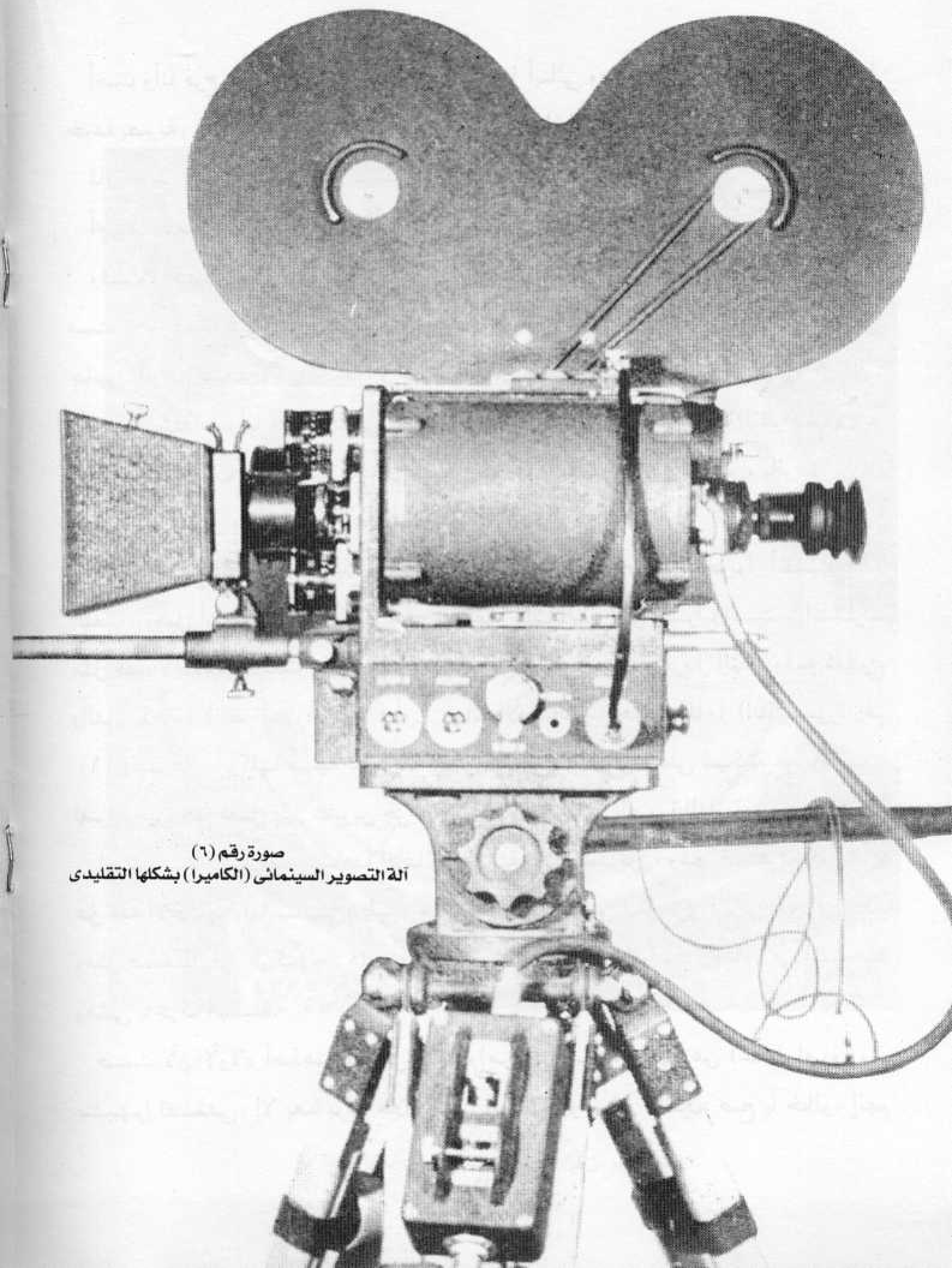
أجبته: حنعمل الفكرة اللى اتبنت عليها السينما.

وقمت وأحضرت مقص وقطعة من ورق الكرتون الأبيض، قصصتها على هيئة قرص مستدير ورسمت على أحد وجوهها قفص مغلق وعلى الوجه الآخر عصفور، ثم ثبت على جانبى القرص قطعتين من الخيط، وأمسكت بيدى طرفى الخيط، وطلبت من عمرو أن يلف القرص عدة لفات وأنا ماسك طرفى الخيط، ثم يتركه مرة واحدة يرتد سريعا (انظر صورة رقم ٨)، وعندما حدث ذلك شاهد أحبائى الصغار صورة العصفور داخل القفص، بالرغم من أن العصفور والقفص منفصلان كل على وجه من الورقة.

ضحك وفرح الصغار من هذا الاختراع البسيط الذى تخاطفوه ليجربوا بأنفسهم هذه اللعبة، وقبل أن تنقلب الجلسة إلى هرج الصغار قلت لهم: قبل اختراع السينما انتشرت مثل هذه الألعاب وصنعت منها أنواع كثيرة متطورة منها مثلا (الرجل النائم وفمه مفتوح والفأر يدخله) (انظر صورة رقم ٩) أو (صائد الأسماك من حوض الماء) (انظر صورة رقم ١٠) وغيرها .. وكلها مبنية على بقاء صورة الشىء الذى نراه على شبكية عين الانسان لفترة وجيزة جدا تصل إلى عشرين جزء من الثانية قبل حلول الصورة الثانية.

(مريم) بنت ذكية تحب مشاهدة الأغانى الحديثة فى التليفزيون، وشغوفة بمعرفة كل شىء عن هذه الأغانى، ولذا سألتنى: طيب احنا فهمنا كده.. لكن إزاى نرى الناس بتجرى ببطء ومش طبيعيين فى حركتهم.. هل يتصوروا زى ما عمل الممثل (عادل إمام) فى المسرحية ومشى بالحركة البطيئة.

صمت لأن الأولاد أخذهم الحماس لمفهوم(مريم) وصحة قولها عن (عادل إمام) ولم ينتبهوا لصمتى، إلا بعد برهة حين وجهوا استفسارهم لى قائلين: صح يا خالو. إنهم



صورة رقم (٦)
آلة التصوير السينمائى (الكاميرا) بشكلها التقليدى



صورة رقم (٧)
آلة العرض السينمائي (البروجوكتور) فى كبينة العرض الخلفية بدور السينما

ينادونى كأمهاتهم. خالو.

ابتسمت وكأنى ساحر أمامهم على المسرح عليم ببواطن الأمور وقلت : أنا فرحان أنكم بتفكروا وده فى حد ذاته من أهم الميزات اللى خلقنا الله بها. لكن زى ما قلت لكم من قليل أن مرور ٢٤ صورة فى الثانية الواحدة، سواء فى التصوير أو العرض هو اللى يعطينا الإحساس بالحركة الطبيعية للإنسان والأشياء التى نراها، ولكن إذا زودنا عدد الصور المصورة فى الكاميرا فقط وأكرر فقط إلى مثلا مائة صورة فى الثانية.. أى حوالى ثلاثة أضعاف الحركة الطبيعية، وتم العرض بعد ذلك فى آلة العرض (البروجتكور) بسرعته العادية تفتكروا ماذا سيحدث؟

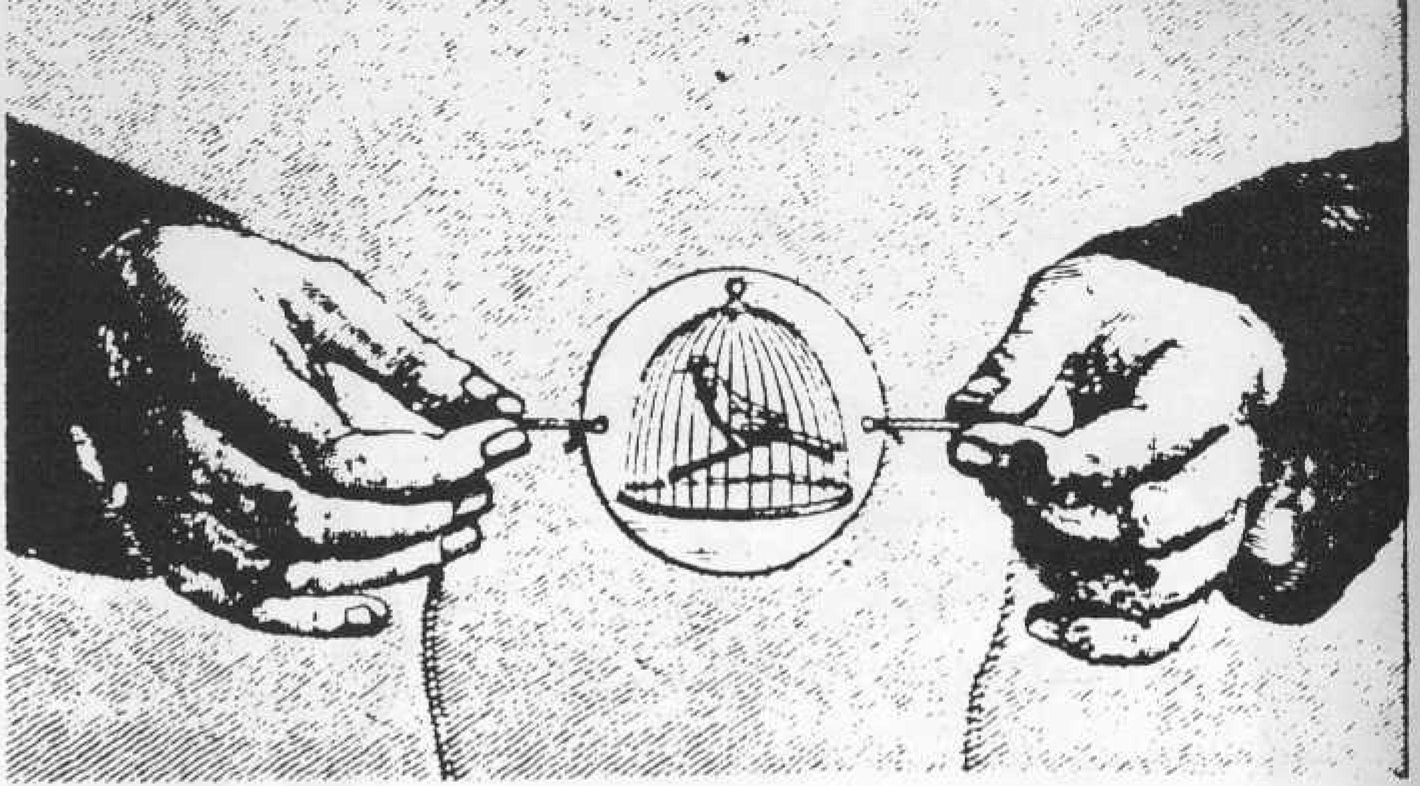
قال (عمرو): آه فهمت المائة صورة الملتقطين فى الكاميرا فى ثانية واحدة سيعرضوا فى أربع ثوانى فى آلة العرض وعلى الشاشة.

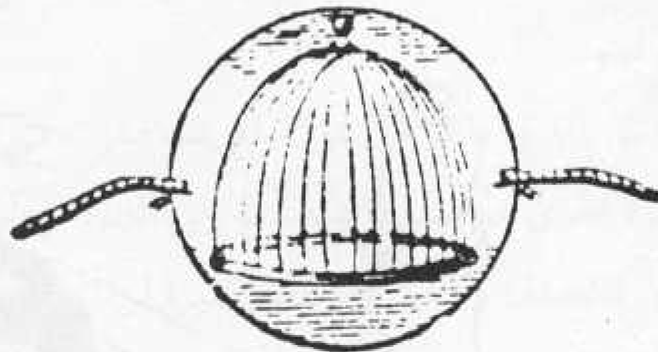
وقلت معقبا: يعنى الحركة الطبيعية التى تمر فى ثانية حنطولها و (نمطها) لتمر فى أربعة ثوان على الشاشة.. وهكذا تكون الصورة بطيئة حين نشاهدها. كمان عاوزكم تعلموا أن تصوير انطلاق الصواريخ إلى الفضاء الخارجى والذى تشاهدونه على الشاشة، يصور بعدد أكبر كثيرا من الصور قد يصل إلى ٤٠٠ صورة فى الثانية، وذلك للسرعة السريعة جدا لانطلاقها واختراقها المجال الجوى للتغلب على جاذبية الأرض أى أنكم تشاهدونها وهى بطيئة الحركة جدا (انظر صورة رقم ١١)

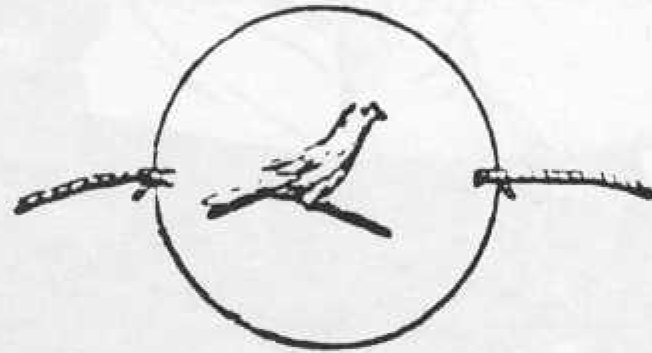
وأضيف مش بس كده لأن لو فكرنا فى تقليل عدد الصور المصورة فى الثانية الواحدة عن ٢٤ صورة.. فماذا يحدث؟؟

نظر الجميع لى وعيونهم كلها بريق، يريدون أن يعرفوا وأنا مبتهج بهم محاولا تحريك قدرات خيالهم وعقولهم الصغيرة.. وأكمل قائلا : يحدث العكس تبقى السرعة سريعة للحياة والطبيعة.

نطق أحمد وكأنه اكتشف اختراعا: أيوة يجروا بسرعة مضحكة زى أفلام(شارلى شابلن)







صورة رقم (٨)
العصفور داخل القفص



صورة رقم (٩)
الرجل النائم والفأر

(انظر صورة رقم ١٢) ويضحك الجميع عندما يتذكرون الكوميدى عبقرى السينما الصامتة شارلى شابلن ومشيته المضحكة وجريه السريع .. وفرحت أنا بأنهم استوعبوا ذلك بسهولة، فهذه نتائج للاستيعاب والتقدم الذى أحدثه التليفزيون - أو ثقافة الصورة - مع الأجيال الجديدة التى تنهل ثقافتها ومعرفتها من مشاهدته أكثر من الإطلاع والقراءة.

هل علينا فى الحجرة أمهاتهم وآباؤهم حتى نترك الحكى والكلام ونتناول الغذاء.. وعرضوا عليهم لعبة العصفور داخل القفص، وتصايحوا شارحين كل بأسلوبه لأهلهم ما فهموا .. وبعد الانتهاء من الغداء قادونى مرة أخرى إلى حجرتى، فهى بالنسبة لهم عالم غريب مثير، مليئة بالصور منها ما هو تحت الماء أو لممثلين عظام يحبونهم مثل(عبد الفتاح القصرى) أو (عبدالسلام النابلسى) و(اسماعيل يس) وحتى (ليلى مراد) و(مارى منيب) ولقد حاولت معهم أن نجلس فى الشرفة قليلا بعد الغداء، ولكن حجرتى لها سحر خاص عندهم ورضخت لهم.

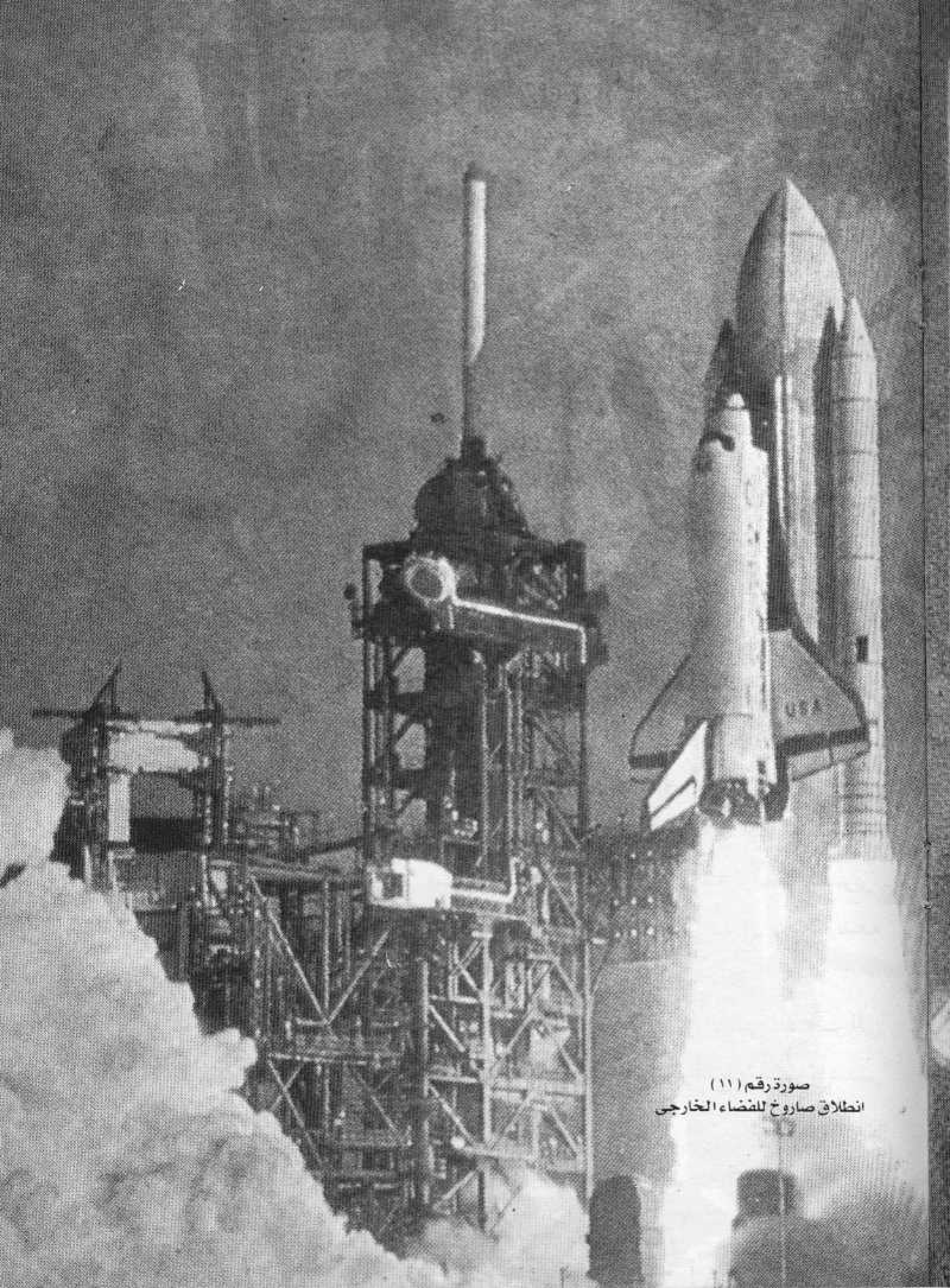
(كاملة) بدأت الحديث: أنا شاهدت مرة فى فيلم بنت قفزت فى حمام سباحة ونزلت الماء، ثم بعد ذلك رجعت مرة أخرى من الماء، وصعدت إلى الهواء حتى (المنط) ..كيف حدث ذلك؟ هلل الجميع وكأن (كاملة) وضعت لى عقبة كبيرة لن أعرف تفسيرها!! قلت : بسيطة قوى يا أولاد، وقبل أن أكمل بادرنى(عمرو) أكثرهم شقاوة قائلا: هو كل حاجة عندك بسيطة؟

أجبته: نعم بالعلم كل الأمور سهلة وبسيطة .. وبتفكير الإنسان بهدوء وتأنى يمكن اختراع أشياء كثيرة تفيده وتسعده، وده ميزة العلم والفهم والمعرفة التى وهبها الله للإنسان بالعقل المفكر، لأن لولا عقولنا المفكرة، لأصبحنا مثل باقى الحيوانات الأخرى نتحرك ونأكل ونتقاتل بالغريزة.

ونرجع للبنت التى قفزت لحمام السباحة، فالحكاية يا أولاد أن شريط الفيلم داخل الكاميرا يصور دائما ويمر خلف العدسة من أعلى لأسفل ونفس الشىء بالنسبة لآلة العرض،



صورة رقم (١٠)
الصبي يخرج السمكة من حوض الأسماك



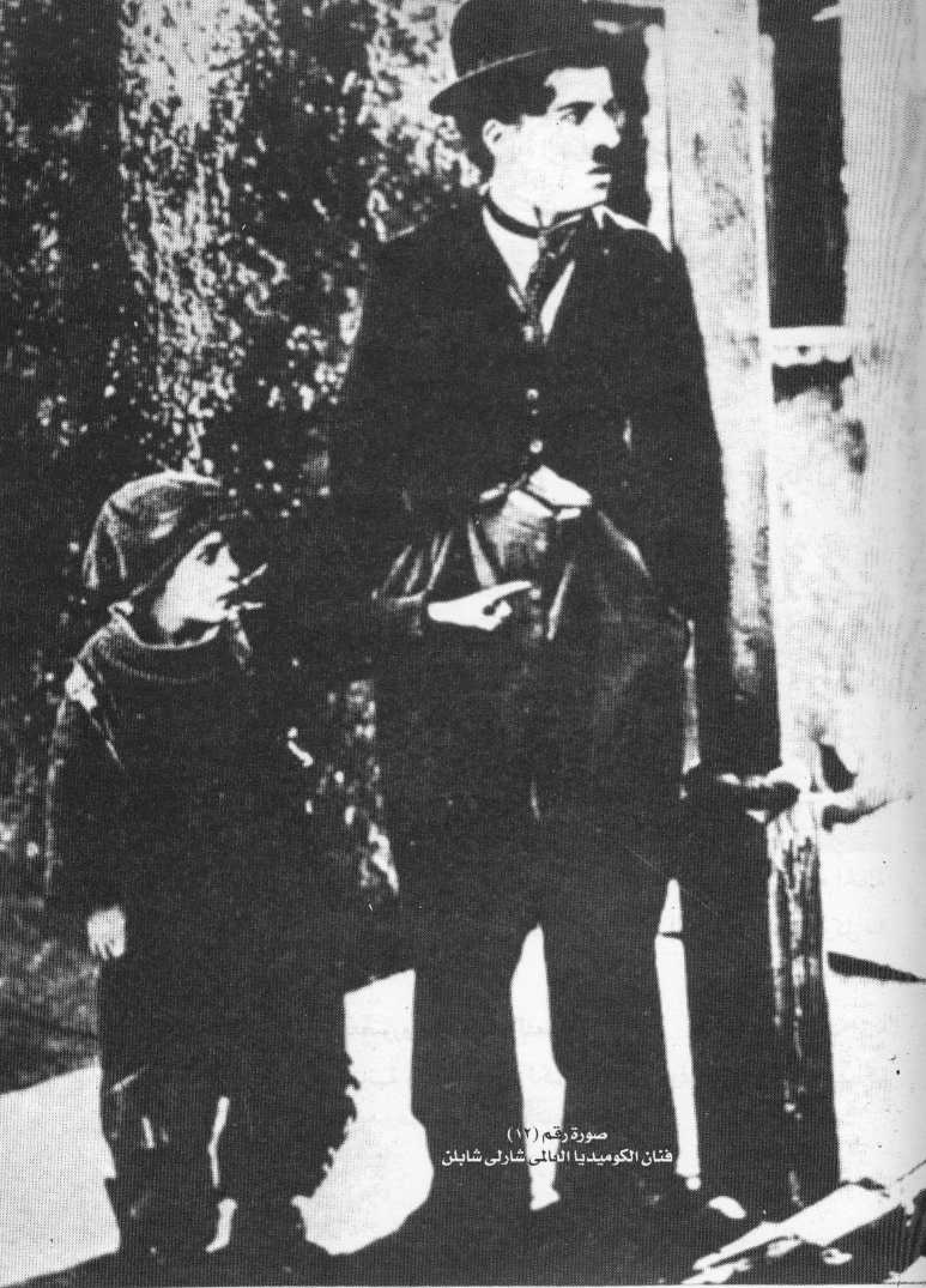
صورة رقم (١١)
انطلاق صاروخ للفضاء الخارجى

ماذا يحدث لو عكسنا وجعلنا شريط الفيلم يصور البنت وهى تقفز من أسفل إلى أعلى، وفى نفس الوقت يكون عرضه كالمعتاد دائما من أعلى إلى أسفل..فالنتيجة هى رؤية الحدث(بالشقلوب).. شفتم أد إيه الحكاية بسيطة يا (عمرو).

قلت : أنا تعبت من الكلام وشايفكم سرحتوا . صاح الجميع بصوت عالى: (لسة).. (لسة) ..(لسة)

قلت : عاوز أعرفكم أن الكاميرا تصنع حيل كبيرة جدا بطريقة غاية فى السهولة.. وبطريق الصدفة اكتشف السينمائى الفرنسى الرائد (جورج ميليه) أثناء تصويره إحدى اللقطات فى الشارع إذ تعطلت الكاميرا وتوقفت، وحين أعيد تشغيلها ولم يأخذ ذلك وقتا وأكمل التصوير، اكتشف أثناء العرض بعد ذلك أن آخر لقطة قبل العطل كانت لعربة (حنطور) تجرها الجياد، وعندما أصلح العطل وأكمل التصوير كانت العربة قد خرجت من الصورة وحل محلها رجل يركب دراجة، وبمشاهدة الفيلم متسلسلا أثناء العرض.. نرى العربة تجرى وفجأة تختفى من الصورة ليكون مكانها الرجل بالدراجة مكملا السير فى اتجاهها.. هذه الصدفة فتحت (لميليه) آفاق كبيرة جدا فى استغلال الإختفاء فجأة والظهور فجأة فى عدة حيل ملأ بها افلامه السينمائية الأولى، مثل فيلم (رحلة إلى القمر) (انظر صورة رقم ١٣) و(رحلة إلى أعماق البحر) فإيقاف التصوير ثم إعادته بعد تغير الحدث أمامه خلق مواقف كثيرة مفاجئة ومضحكة.. وهذا يا (مريم) ما حدث مع الممثل (عبدالمنعم إبراهيم) فى فيلم (سر طاقية الإخفاء) فحين يضع الطاقية فوق رأسه نوقف التصوير، ونعيده مرة أخرى بدون الممثل، وفى العرض وبعد لصق اللقطتين معا نجد أن بمجرد وضعه الطاقية فوق رأسه يختفى من الصورة.

ومن الممكن بهذه الوسيلة تحويل الفأر إلى قط والأسد إلى غزال.. والصبى الصغير إلى رجل كهل فى أقل من لحظة واحدة ومن هنا بدأت السينما تعرف الخدع والحيل وأعتبر (جورج ميليه) أبوالحيل السينمائية.



صورة رقم (١٢)
فنان الكوميديا العالمى شارلى شابلن

وقلت : إذا أملت الكاميرا قليلا أثناء تسلق أحدكم مرتفع بسيط نشاهده عند العرض وكأنه جبل شاهق (انظر الصورة رقم ١٤) لأن آلة العرض تعرض الصورة كما ألتقطت ويكون الميل أثناء التصوير فقط.

أحمد سائلا : يعنى كل الأفلام التى نرى فيها تسلق الجبال غير حقيقى؟

أجبت: لا يا أحمد أنا لم أقل ذلك، أنا أقول ممكن بميل زاوية التقاط رؤية الصورة بأننا أمام مرتفع كبير.. ولكن حقيقته غير ذلك، أما المتسلقين للجبال وتصويرهم فهذه نوعية من الأفلام الحقيقية نقول عليها (الأفلام التسجيلية) وهى الأفلام التى تصور أحداثا وأخبارا واقعية وثائقية لكن صنع حيلة مع ممثل يتسلق، وهو لا يجيد التسلق ونخاف عليه فنستعمل هذه الحيلة.

وهذه الخدعة بسيطة للغاية فهى ميل الكاميرا فقط.. وتستعمل للإيهام فى التصوير داخل سفينة والبحر هائج مضطرب، إمالة الكاميرا ذات اليمين واليسار بإستمرار مع تساقط بعض أثاث الحجرة جهة الإمالة وتأرجح لمبات السقف والنور، يخلق الشعور بذلك.

عمرو ناظرا إلى رافعا حاجبيه بدهشة: هيه الحكاية كده بتضحكوا علينا؟

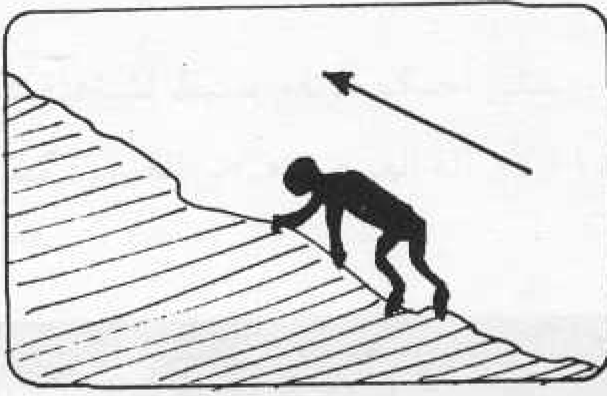
أجبت: لا .. الموضوع لا بنضحك عليكم ولا على غيركم ولكن بنحاول تقريب واقع الأحداث فى الفيلم للناس، وخصوصا أن كان فيه صعوبات ويستحيل التصوير الحقيقى ووضع الممثلين فى اللقطة، وهذا ما يجعلنا نستعمل الحيل والخدع فى السينما والتليفزيون، وكذلك عندما نقوم بتصوير فيلم خيالى تدور أحداثه فى الفضاء مثلا، ففى هذه الحالة سيكون اعتمادنا على الحيل والمؤثرات الخاصة والماكياج والإضاءة الغريبة والملابس وكل ما هو يثرى غرابة الأحداث.

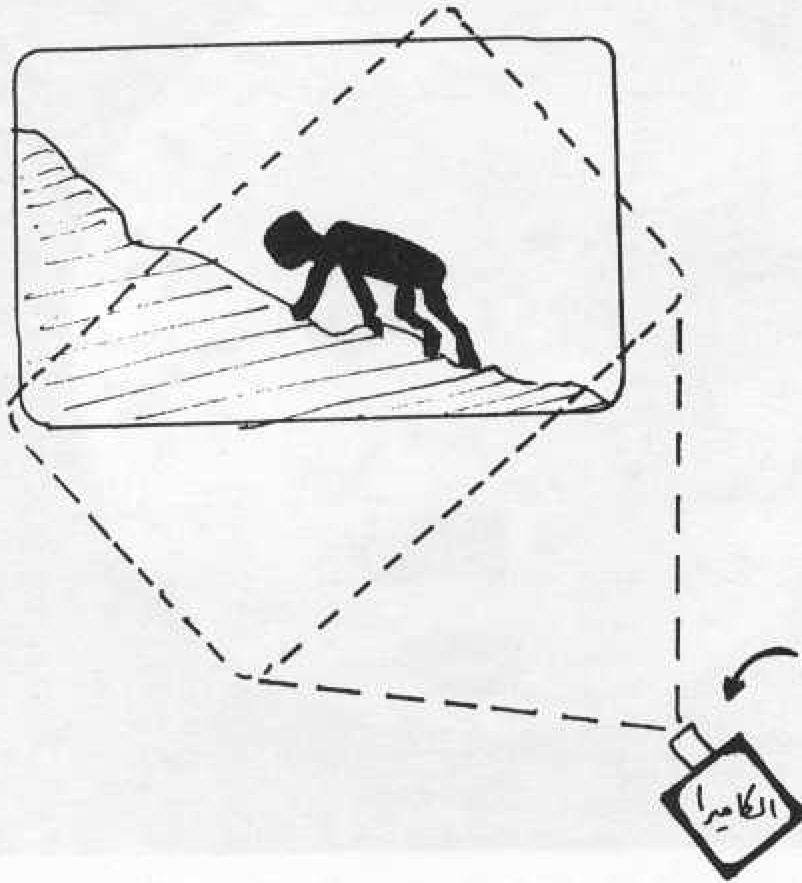
قال (عمرو): إزاى يا خالو بتصوروا أفلام فى الفضاء؟

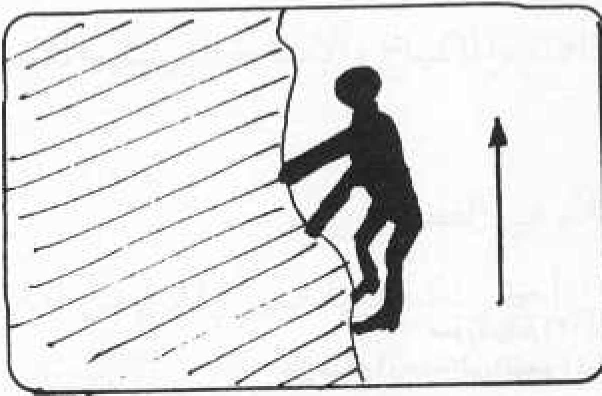
أجبت: لا ..دى عايزة زيارة تانية وكمان أحضر لكم فيها صور ونماذج من أفلام تفهمكم جيدا.



صورة رقم (١٣)
من فيلم (رحلة إلى القمر) لميلية عام ١٩٠٢







صورة رقم (١٤)
رجل يصعد الجبل بصعوبة من تأثير ميل الكاميرا السينمائية فقط

ولكن (عمرو) لايريد أن ينهى الحكى والجلسة..فهو دائما مشتاق للمعرفة وقال: بس حاجة صغيرة عاوز أعرفها ؟

قلت : قول يا عمرو.

قال: إزاى نفس الشخص نراه فى الصورة بيكلم نفسه أنا شاهدت الممثل (محمود عبد العزيز) فى فيلم(إعدام ميت) فى هذه الحالة و (اسماعيل يس فى الطيران) كمان.. فهل لهم أخوة توأم يشبهونهما ؟ قالت كاملة مكملة: وأنا شاهدت (سعاد حسنى) و(نيللى) بيعملوا كده.

قلت: أنا عايزكم تفكروا معى كيف يحدث ذلك.. وخصوصا إن احنا عرفنا أن التصوير السينمائى والعرض بعد ذلك على الشاشة عملية ميكانيكة محايدة.. لا يوجد به إحضار أخوة توائم.

قال عمرو: ممكن نحط مراية ونصور واحد حقيقى والآخر صورته فى المرآة.

رد عليه أحمد بثقة: غير صحيح لأن فى حالة المراية حيتكلموا زى بعض ويلبسوا زى بعض... ويعملوا نفس الحركات.

محمود الصغير قفز قائلا: نصورهم مرتين

صمت الجميع ونظروا (لمحمود).. وكأنه قال شىء مهم وبالفعل فإنه قال القول الصحيح.

وتدخلت قائلا : (محمود) فكر كويس وقال شىء مفيد جدا لهذه الحيلة فإن المراية لا تصلح، ولها استعمالات أخرى سنعرفها فى حينها، لكن التصوير على شريط الفيلم مرتين هو الحل السليم.

الجميع ينظرون إلى (محمود) أصغرهم ومن فكر بطريقة جيدة.

قلت : نصور على نصف الفيلم الأيمن مثلا ونحجب النصف الأيسر ثم بعد ذلك نرجع الفيلم من البداية (فى الحجرة المظلمة حتى لا يتعرض نصف الصورة المصورة للتلف) ونعيد التصوير مرة أخرى ولكن على نصف الفيلم الأيسر ونحجب النصف الأيمن المصور أولا.

وعند إظهار الفيلم فى المعمل السينمائى وعرضه نجد أن الشخصيتين مختلفتان فى الملبس والشكل العام ولكنهما نفس الشخص.

وأضفت وأظن كده كفاية قوى اليوم وإلى لقاء قادم.

وأنقلبت حجرتى إلى (هيصة)منهم لفرحهم وفهمهم أشياء غامضة يرونها كل يوم أمامهم على الشاشة.

فهرس الصور

المجلس العربي للطفولة والتنمية

Arab Council for Childhood And Development

